OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 7 No. 1 (2025)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

An Analysis of *Durus al-Lughah al-'Arabiyyah 'ala al-Tariqah al-Hadithah* by Imam Zarkasyi and Imam Syubani Based on the Criteria of a Quality Textbook by Dr. Abdurrahman bin Ibrahim al-Fauzan (A Study on Volume One as a Model)

تحليل كتاب دروس اللغة العربية على الطريقة الحديثة لإمام زركشي وإمام شباني على معايير الكتاب التعليمي الجيد عند الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان (الجزء الأول نموذجا)

Muhammad Syafrizon[1], Muhammad Khanif[2]
[1.2]Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: syafrizonmuhammad@gmail.com[1]; muhammadkhanif@arraayah.ac.id[2]

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-07-2025*

Abstract

The textbook is a fundamental element in the educational process, serving as one of its essential pillars and a key reference for both teachers and learners. One of the widely used textbooks in Indonesia is Durūs al-Lughah al-'Arabiyyah 'alā al-Ṭarīqah al-Ḥadīthah (Lessons in Arabic Language According to the Modern Method), authored by Imam Zarkasyi and Imam Syubani. This book is considered a primary reference for teaching Arabic at the Darussalam Gontor Modern Islamic Institution. The aim of this study was to assess the suitability of this textbook in light of the criteria for a good textbook as outlined by Dr. Abdul Rahman bin Ibrahim Al-Fawzan. The researcher employed a qualitative descriptive-analytical method in this study. The findings revealed that the first volume of Durūs al-Lughah al-'Arabiyyah consists of twenty-five lessons and aligns with most of the foundational principles of a good textbook according to Dr. Al-Fawzan. The book fulfilled eleven out of thirteen criteria, while two aspects still require further development: the phonological component of the language elements, and the listening and writing skills from the language skills category.

Keywords: *Analysis of the book, Duruus al-Lughah al-'Arabiyyah, Abdurrahman bin Ibrahim al-Fauzan*

Abstrak

Buku ajar merupakan salah satu komponen utama dalam proses pembelajaran. Ia berfungsi sebagai salah satu pilar utama dalam sistem pendidikan serta menjadi sumber acuan yang penting bagi pendidik dan peserta didik. Salah satu buku ajar yang cukup luas penggunaannya di Indonesia adalah *Durūs al-Lughah al-'Arabiyyah 'ala al-Ṭarīqah al-Ḥadītsah* karya Imam Zarkasyi dan Imam Syubani. Buku ini dijadikan sebagai rujukan pokok dalam pembelajaran bahasa Arab di Pondok Modern Darussalam Gontor. Penelitian ini bertujuan untuk mengkaji tingkat kesesuaian buku *Durūs al-Lughah al-'Arabiyyah 'ala al-Ṭarīqah al-Ḥadītsah* dengan kriteria buku ajar yang baik sebagaimana yang dikemukakan oleh Dr. Abdurrahman bin Ibrahim al-Fauzan. Dalam pelaksanaannya, penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan metode deskriptif-analitis. Hasil penelitian menunjukkan bahwa buku *Durūs al-Lughah al-'Arabiyyah 'ala al-Ṭarīqah al-Ḥadītsah* jilid pertama terdiri atas dua

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

puluh lima pelajaran, dan secara umum telah memenuhi sebagian besar prinsip penyusunan buku ajar yang baik menurut Dr. Abdurrahman bin Ibrahim al-Fauzan. Buku tersebut memenuhi sebelas dari tiga belas kriteria yang ditetapkan, sementara dua kriteria lainnya masih membutuhkan pengembangan, yaitu aspek fonologi dalam unsur kebahasaan serta keterampilan menyimak dan menulis dalam komponen keterampilan berbahasa.

Kata kunci : *Analisis Buku*, *Duruus al-Lughah al-'Arabiyyah*, *Abdurrahman bin Ibrahim al-Fauzan*

ملخص البحث

الكتاب التعليمي هو عنصر أساسي في عملية تعليمية، فهو يعتبر ركنا أساسيا ومهما من أركان عملية التعليم ويعتمد عليه المعلم والمتعلم. وأحد الكتب التعليمية المنتشرة في إندونيسيا هو "دروس اللغة العربية على الطريقة الحديثة" لإمام زركشي وإمام شباني، وهذا الكتاب يكون مرجعا أساسيا في تعليم اللغة العربية في معهد دار السلام غونتور. وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تناسب كتاب دروس اللغة العربية على الطريقة الحديثة وفق معايير الكتاب الجيد عند الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج النوعي الوصفي التحليلي. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن كتاب دروس اللغة العربية على الطريقة الحديثة الجزء الأول يتكون من خمسة وعشرين درسا، ويتوافق مع معظم أسس إعداد الكتاب التعليمي الجيد عند الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان؛ حيث استوفى هذا الكتاب أحد عشر معيارا من أصل ثلاثة عشر معيارا، بينما المعياران المتبقيان ما زالا بحاجة إلى مراجعة، هما: عنصر الأصوات من العناصر اللغوية، ومهارتا الاستماع والكتابة من المهارات اللغوية.

الكلمات المفتاحية: تحليل الكتاب، دروس اللغة العربية، عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان

المقدمة

اللغة ظاهرة اجتماعية ثقافية مكتسبة، غرضها التوصل والتفاهم بين بني البشر، وهي وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته وأغراضه وأفكاره، ووسيلته لحفظ تراثه ونقله من جيل إلى جيل، لذلك اعتنى كل أمة من الأمم بلغتها وتعمل على رقيها وتبذل أقصى جهودها من أجل تعليمها لأبنائها (Mulyadi and Afdhal 2021).

واللغة العربية من أشرف اللغة وأفضلها، حيث شرف الله تعالى اللغة العربية بجعلها مرتبطة ارتباطا قويا بالدين الإسلامي والشريعة الإسلامية الشريفة، وأرسل خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من نسل عربي، وأنزل عليه القرآن الكريم باللغة العربية الفصيحة، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِيْ عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ﴾ (الزمر:٢٨) وأيضا: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِيْنٍ﴾ (الشعراء:١٩٥)، وقد أوضح النبي صلى الله عليه وسلم سنته وشرائعه

باللغة العربية، مما زاد من شرف هذه اللغة (Mahparaa 2021). ومن أجل ذلك فانتشار الدين الإسلامي حمل معه اللغة العربية إلى كل البلدان الإسلامية، من ضمنه إندونيسيا وهي من أكبر البلدان انتشارا للإسلام فيه. فإن أكبر الدوافع لتعلم اللغة العبية في إندونيسيا هي لأغراض دينية، وهي دراسة الإسلام من مصادرها العربية، مثل القرآن الكريم، والحديث، والعقيدة وغيرها من الكتب الإسلامية (Hamid 2012).

لكن الواقع، يواجه قطاع تعليم اللغة العربية في إندونيسيا العديد من المشكلات التعليمية التي لم يتم العثور على حلول مناسبة لها بعد (Yakin 2022)، من ضمن هذه المشكلات إعداد الكتاب التعليمي المناسب في تعليم اللغة العربية للطلاب الإندونيسيين. ويعد الكتاب التعليمي أحد العناصر الأساسية في العملية التعليمية، ويمكن أن يكون الكتاب التعليمي بمثابة الأساس الذي لا بد من توفره في كل مرحلة من مراحل التعليم، مما يسهم في تسهيل تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة من خلال توفير محتوى يعتمد عليه كمرجع رئيسي في سياق العملية التعليمي (Asrory, Zamani, and Daroini 2022). لذلك، فإن معرفة جودة الكتاب ومدى ملاءمته لكفاءات المتعلمين تعد أمرا بالغ الأهمية يجب على المعلم الإلمام به (Abdilah and Abdurrahman 2023).

ومن الكتب التعليمية الشائعة في إندونيسيا كتاب "دروس اللغة العربية على الطريقة الحديثة "من تأليف إمام زركشي وإمام شباني، ويعتمد عليه كمرجع أساسي لتعليم اللغة العربية في معهد دار السلام غونتور، كما تستفيد منه العديد من المعاهد الأخرى في البلاد في منهجها لتدريس العربية.

لقد ظهر بعض البحوث عن تحليل كتاب دروس اللغة العربية على الطريقة الحديثة، منها: تحليل المواد الدراسية لكتاب دروس اللغة العربية عند رشد أحمد طعيمة (Aziz 2023)، وتحليل الكتاب التعليمي "دروس اللغة العربية" عند رأي رشدي أحمد طعيمة (Aceh and Nasution 2023)، يعمد هذان البحثان على رأي رشدي أحمد طعيمة في تحليله لكتاب دروس اللغة العربية، وأما البحث الحالي فيعتمد على معايير الكتاب الجيد عند الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. وكذلك تحليل الكتاب التعليمي "دروس اللغة العربية على الطريقة الحديثة في الجزء الأول لإمام زركشي وإمام شباني" على منظور علم النفس للنماء المعرفي للمراهقين (Laila 2018)، يركز هذا البحث بشكل أكبر على الجانب النفسي في تعليم اللغة، دون أن يُعنى بتوضيح معايير الجودة في الكتاب التعليمي الجيد أو تحليلها بشكل كاف. بناء على ما سبق، يرى الباحث ضرورة إعادة تحليل هذا الكتاب تحليلا أكثر دقة وعمقا، مع التركيز على موضوع الكتاب التعليمي الجيد. وتبرز أهمية هذا التحليل في كون الكتاب يعتمد عليه في كثير من المعاهد التعليمية

في إندونيسيا، مما يجعله ذا تأثير واسع على العملية التعليمية.

وأما عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، فهو خبير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يقدم في كتابه "إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها" معايير في إعداد المواد وتقويم الكتاب التعليمي الجيد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ويمكن اعتبار رأيه مرجعا في تقييم مدى توافق الكتاب التعليمي مع مبادئ تعليم اللغة العربية الجيدة (Khotimah 2025).

منهج البحث

يكون هذا البحث بالمدخل الكيفي، لأن الباحث يعبر تعبيرا لفظيا لا رقميا عن نتيجة البحث، والمنهج الذي سلكه الباحث في إنجاز كتابة هذا البحث العلمي هو المنهج البحث النوعي الوصفي التحليلي، وهو البحث الذي يستخدم لتصوير وتحليل المظاهر والحادثة والنشاط الاجتماعي والسلوك والاعتقاد والرأي والفكر فرديا كان أو جماعيا (Sukmadinata 2010). والبحث النوعي ينقسم إلى قسمين وهما: بحث نوعي ميداني، وبحث نوعي مكتبي. وهذا البحث هو بحث نوعي مكتبي غير تفاعلي والمراد يبحث مكتبي هو جمع المعلومات من مصادر المكتبية والمطالعة فيها (Zed 2008). والمراد بغير تفاعلي هو بحث تحليلي من التوثيقات يعني أن الباحث يجمع البيانات، يعرفها، يحللها ويقوم بتركيبها، ثم يفسر الفكرة، والقضية، والحادثة مباشرة كانت أو غير مباشرة (Sukmadinata 2010).

النتائج والمناقشة

أ. مفهوم التحليل

تحليل المحتوى هو أسلوب من أساليب البحث العلمي الذي يستهدف الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال، ويتمثل التطبيق العلمي لتحليل المحتوى في تقسيم المادة التي تخضع للتحليل وتصنيفها إلى فئات أصلية وأخرى فرعية (Thu'aimah 1983).

ب. كتاب دروس اللغة العربية على الطريقة الحديثة

كتاب دروس اللغة العربية على الطريقة الحديثة من الكتب التعليمية المهمة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ألفه إمام زركشي وإمام شباني، يستهدف هذا الكتاب لمتعلمي اللغة العربية المبتدئين، ويعتبر هذا

الكتاب من أول الكتاب التعليمي في اللغة العربية من تأليف الإندونيسي (Utama and Daroini 2024). ويُدرس هذا الكتاب في كلية المعلمين الإسلامية التابعة للمعهد العصري دار السلام غونتور، كما يُدرس أيضا في المعاهد الإسلامية التي أسسها خريجو غونتور في مختلف أنحاء إندونيسيا (Suryadarma et al. 2024).

ت. تحليل كتاب دروس اللغة العربية على الطريقة الحديثة على معايير الكتاب التعليمي الجيد

سعى الباحث إلى تحليل كتاب دروس اللغة العربية على الطريقة الحديثة الجزء الأول على ضوء المعايير الثلاثة عشر التي وضعها الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان للكتاب التعليمي الجيد، وذلك بهدف المعرفة بمدى توافق محتوى الكتاب مع تلك المعايير، وتفصيله مما يلي:

١. التكامل بين العناصر اللغوية (الأصوات والمفردات والتراكيب) ومهاراتها (الاستماع والكلام والقراءة والكتابة)

يعالج كتاب تعليم اللغة العربية الجيد جميع عناصرها ومهاراتها الأربع بشكل متكامل، فلا يُعد الكتاب اللغوي شاملا إن اقتصر على تعليم بعض الجوانب فقط، حتى لو كان متقنا في جانب آخر (Al fauzan 2015). وبالنظر إلى كتاب دروس اللغة العربية على الطريقة الحديثة الجزء الأول لا يعالج الجانب الصوتي، لذا ما وجد في هذا الكتاب التعلمي عن التدريبات الصوتية بأي نوع من أنواعها. والمطلوب من الكتاب التعليمي الجيد أنه يعلم جوانب اللغة كلها ولا يقتصر على جانب واحد أو أكثر من جوانب اللغة، ولا سيما أن جانب الأصوات يعتبر من الجوانب البالغة الأهمية في تعليم اللغة العربية، إذ يمثل الأساس الذي تُبنى عليه بقية المهارات اللغوية، كالفهم السمعي والنطق السليم، ويُسهم بشكل مباشر في تحقيق التواصل الشفهي الفعال لدى المتعلمين غير الناطقين بها.

ومن ناحية المفردات، وتقدم المفردات في هذا الكتاب بالطرق التقليدية ويبدأ تعليمها بمفردات منفصلة يتعلمها الطالب واحدا فواحدا، حتى إذا استوعبها الطالب استعملها في جمل. ويقدم المؤلف المفردات بالتدرج، يبدأ الدرس الأول بسبع مفردات والدرس الثاني والثالث ثماني مفردات جديدة والدرس الرابع اثنتا عشرة مفردة وهكذا، فمجموع المفردات الجديدة لخمس وعشرين درسا في هذا الكتاب أكثر من ٢٤٥ مفردة جديدة. وفي الكتاب لم تشرح المفردات معانيها بطريقة واحدة، بل ورد بعضها في سياق جمل مفيدة لتحقيق المعنى، أو معها صورة موضحة لبيان المفردات أو قام المدرس نفسه باختراع الطريقة في توضيح معانيها، ومن مزايا هذا الكتاب أنه لا يستخدم الترجمة في بيان معاني المفردات.

وأما التراكيب اللغوية فيقدمها هذا الكتاب بالطريقة الاستقرائية أو الاستنباطية أو الاستنتاجية، تعد هذه الطريقة من أفضل ما يستعمل لتدريس القواعد وهي طريقة يبحث فيها عن الجزئيات أولا للوصول إلى قاعدة عامة، أي أنها تبدأ من عرض الأمثلة المتعددة من أجل أن يصل الطالب إلى قاعدة واحدة نتيجة من استنباطه. وموضوعات التراكيب في الكتاب تشمل: النكرة والمعرفة، والمبتدأ والخبر، وظروف المكان، وحروف الجر، والعدد والمعدود، واسم "ليس" وخبرها.

وأما مهارة الاستماع فهذا الكتاب لا يخصص موضوعا خاصا يعالج مهارة الاستماع بشكل مستقل، بل يتم تطوير هذه المهارة بشكل غير مباشر من خلال قراءة الجمل والنصوص. فقد يعتمد المتعلم على تكرار العبارات بصوت عال أو الاستماع إلى المعلم أثناء القراءة، لكن ذلك لا يكفي لتطوير القدرة السمعية بشكل متكامل.

ويهتم هذا الكتاب بمهارة الكلام أكثر من مهارة الاستماع، حيث يتضمن كل درس نصوصا وتراكيب لغوية تساعد الدارس في تنمية مهارة الكلام. كما يستخدم فيه المفردات الموجودة في صيغة السؤال والجواب، مما يعزز قدرة المتعلم على التفاعل والمشاركة في المحادثات.

ويهتم الكتاب بمهارة القراءة، وذلك يظهر في تقديم النصوص لها، والنصوص عددها كاف لكل الدرس، أما تمارين القراءة فهي موجودة لها علاقة بالنص لا يشتمل على مفردات جديدة، والنصوص تشمل علامات الترقيم يمكن للطالب معرفة دلالاتها وفهم كلماتها. ويتم تعليم القراءة في هذا الكتاب بشكل متدرج، حيث يبدأ بالنصوص القصيرة والسهلة، ثم ينتقل إلى نصوص أطول وأكثر تنوعا من حيث البنية والمضمون، ويراعى في هذا التدرج بناء الحصيلة اللغوية للمتعلم، وتعويده على القراءة الفهمية.

ولا يظهر في هذا الكتاب تدريب منهجي لتطوير مهارة الكتابة، سواء من حيث التعبير أو بناء الجملة. ويبدو أن المؤلف قد اختار تخصيص كتابه الآخر المسمى بـ "قواعد الإملاء" لمعالجة الجوانب الأساسية للكتابة، مثل كتابة الحروف والكلمات بشكل صحيح. ومع ذلك، فإن دمج تدريبات كتابية بسيطة داخل هذا الكتاب، مثل كتابة الكلمة والجمل من إنشائه كان سيساعد المتعلم على تطبيق مهارة الكتابة.

٢. الالتزام بالتدرج في أجزاء الكتاب ونصوصه وتدريباته

يتميز هذا الكتاب بأسلوبه التدريجي في تقديم المحتوى التعليمي، مما يجعله مناسبا لمتعلمي اللغة العربية المبتدئين. يبدأ الكتاب بالمفردات الأساسية المرتبطة بحياة الدارس اليومية، مثل أدوات الدراسة وغيرها، ثم ينتقل تدريجيا إلى الأكثر فأكثر. وتقدم التراكيب اللغوية وفق مستويات متدرجة، بدءا من

الجمل البسيطة، مثل مبتدأ وخبر ثم الجمل المركبة حتى الوصول إلى التراكيب المتقدمة. ويبدأ الكتاب بنصوص قصيرة وسهلة تناسب المبتدئين، ثم تتطور إلى نصوص أطول وأكثر تعقيدا، مما يساعد المتعلم على تنمية مهارات القراءة وفهم النص. وتبدأ التمارين بأسئلة مباشرة وسهلة، مثل وضع المفردات المناسبة وإكمال الفراغات، ثم تتطور إلى إعادة الصياغة والتعبير الكتابي والشفاهي.

٣. لغة الكتاب العربية الفصحى الصحيحة

بعد ملاحظة الباحث في هذا الكتاب، يحرص الكتاب على تقديم محتواه باستخدام اللغة العربية الفصحى ويجتنب عن استخدام العامية.

٤. ضبط كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها بالشكل

المؤلف يشكل كل الحروف الموجودة في الكتاب سواء في المفردات أم النصوص القرائي أم النصوص الحواري، لأن هذا الكتاب يستهدف الطلاب الإندونيسيين المبتدئين في دراسة اللغة العربية، والضبط التام سيسهلهم في دراسة هذا الكتاب. وذلك يراه الباحث مناسبا ليقرأه الطلاب المبتدئين.

٥. تجنب استخدام اللغة الوسيطة

يقصد باللغة الوسيطة استعمال لغة أخرى كعنصر مساعد لتدريس اللغة العربية، سواء أكانت هذه اللغة من اللغات الأم عند الدارسين أم كانت لغة مشتركة يفهمونها مع اختلاف لغاتهم الأم. ويرى أهل اللغة أن الاستعانة بلغة وسيطة عند تأليف كتاب تعليم اللغة العربية نقص للكتاب حتى يصبح مياه صالحا للدارسين من مختلفي اللغات ومتباييني الجنسيات (Al fauzan 2015). والمؤلف لم يستخدم اللغة الوسيطة في هذا الكتاب، بل اعتمد على الشرح المباشر والتفسير الواضح للمفردات والمفاهيم، ويستخدم أيضا الصورة التوضيحية لبيان معاني المفردات مما يساعد الطالب على استيعاب المعاني دون الحاجة إلى استخدام اللغة الوسيطة.

٦. الثقافة العربية والإسلامية في الكتاب

الثقافة جزء لا يتجزأ من اللغة، فهي تشكل محتواها وتعطيها طابعها الفريد من خلال العادات والتقاليد والمعتقدات التي تنعكس في التعبيرات والمفردات والأساليب اللغوية. ولا يمكن إتقان أي لغة دون استيعاب السياقات الثقافية التي تؤثر على استخدامها، حيث تساعد الثقافة في فهم المعاني العميقة للكلمات والتراكيب. ويقدم هذا الكتاب الثقافة العربية والإسلامية من خلال النصوص القرائية والحوارية،

حيث يبدأ الحوار بالسلام، ويتناول موضوعات مثل الصلاة، والقرآن الكريم، والشهور الهجرية، والآداب الإسلامية وغير ذلك.

٧. يعالج كل عنصر وكل مهارة معالجة مباشرة وتحقق الهدف مع التكامل بينها

هذا الكتاب لا يعالج جميع عناصر اللغة ومهاراتها بشكل شامل، حيث لا يهتم كثيرا بجانب الأصوات، ومهارة الاستماع، ومهارة الكتابة. فهو يركز بشكل رئيسي على مهارات القراءة والكلام. ويعطي أهمية أكبر للمفردات والتراكيب اللغوية.

٨. تنوع نصوص الكتاب

يتميز هذا الكتاب بتنوع نصوصه، مما يجعله أداة تعليمية فعالة في تعليم اللغة العربية للمبتدئين. ويشمل هذا التنوع عدة جوانب:

أ). النصوص القرائية: يحتوي الكتاب على نصوص سردية ووصفية متنوعة، تهدف إلى تنمية مهارات القراءة لدى المتعلمين، مع التركيز على إثراء مفرداتهم وفهم التراكيب اللغوية المختلفة.

ب). النصوص الحوارية: يضم الكتاب حوارات من مواقف الحياة اليومية، مثل التحية، والتعامل في الفصل، والحديث عن العمل في البيت، مما يساعد الطلاب على اكتساب مهارات التواصل باللغة العربية في سياقات طبيعية.

ج). النصوص الدينية والثقافية: يتناول موضوعات تتعلق بالقرآن الكريم، والصلاة، والشهور الهجرية، والآداب الإسلامية، مما يربط بين تعلم اللغة واكتساب الثقافة العربية والإسلامية.

٩. يشتمل على عدد كاف من التدريبات واختبارات التحصيل

مجموع التمرينات في كتاب دروس اللغة العربية على الطريقة الحديثة الجزء الأول لخمس وعشرين درسا هو ٨١ تمرينا، هذا العدد يكفي لتزويد المتعلمين بتدريبات متنوعة ومتدرجة واستيعاب فهمهم للدرس، حيث تتكون هذه التمرينات من مختلف جوانب تعلم اللغة، مثل المفردات، والقواعد النحوية، والفهم والاستيعاب، والتعبير الشفهي والكتابي، كما تسهم في ترسيخ المفاهيم اللغوية من خلال التطبيق العملي، مما يساعد المتعلمين على اكتساب اللغة بأسلوب منهجي وفعال.

١٠. يتخذ الحوار مدخلا ومحورا

لاحظ الباحث أن هذا الكتاب بحاجة إلى زيادة محتوى الحوارات، حيث يتضمن هذا الكتاب من سبعة حوارات فقط، ويركز بشكل أكبر على النصوص القرائية. ومن الأفضل أن يحتوي الكتاب على عدد

أكثر من الحوارات، مما يتيح للدارسين فرصا أوسع لممارسة اللغة في سياقات تواصلية طبيعية. فزيادة عدد الحوارات تعزز قدرة الدارسين على استخدام المفردات والتراكيب اللغوية في مواقفهم اليومية، مما يسهم في تطوير مهاراتهم في التحدث والاستماع بطلاقة وثقة.

١١. إخراج الكتاب وتصميمه وصوره

يعد إخراج الكتاب وتصميمه أحد الجوانب المهمة التي تؤثر في عملية التعلم، حيث يعد مصدر رئيسي في تيسير المادة العلمية وجعلها جذابة للمتعلمين، ويتكون هذا الكتاب من ١٧٦ صفحة، وحجمه المتوسط ١٨،٥ سنتمتر × ٢٥ سنتمتر يراه الباحث مناسبا للدارسين. وبالرغم من وجود صور توضيحية في الكتاب، إلا أن عددها قليل بالنسبة لحجم المحتوى، وزيادة الصور التوضيحية يمكن أن يسهم في تحفيز الدارسين وزيادة فهمهم للدرس بشكل أكبر.

١٢. مصاحبات الكتاب

المواد المصاحبة للكتاب التعليمي مهم في الغاية، لأنه يساعد ويسهل الدارسين والمدرسين على تعلم الكتاب وتدريسه. ويلاحظ الباحث أن لهذا الكتاب معجما مصاحبا يشرح الألفاظ الواردة في الكتاب الأساسي، ويسمى هذا المعجم بـ "قاموس دروس اللغة العربية" الجزء الأول والثاني. ومع ذلك، لم يتم توفير دليل للمعلم يساعده في استخدام الكتاب بطريقة سليمة وفعالة. من الأفضل أن يتم تأليف دليل للمعلم يتضمن إرشادات واضحة حول كيفية استفادة المعلم من الكتاب وتطبيقه في الفصول الدراسية، مما يساهم في تحسين طريقة التدريس وتعزيز التفاعل بين المعلم والطلاب.

١٣. تجريب الكتاب على نطاق واسع وبفترات متعدد، طوّر على ضوئها

لقد استخدم هذا الكتاب في كلية المعلمين الإسلامية التابعة للمعهد العصري دار السلام غونتور منذ قديم الزمان إلى يومنا هذا، كما يُدرس أيضا في المعاهد الإسلامية التي أسسها خريجو غونتور في مختلف أنحاء إندونيسيا. يمكن القول إن كتاب دروس اللغة العربية على الطريقة الحديثة قد أثبت فعاليته في التجريب من حيث محتواه التعليمي ومنهجيته التدريسية، وبالرغم من وجود بعض التحديات، فإن الكتاب يوفر أساسا قويا للتعلم ويحتاج إلى تحسينات بسيطة لزيادة فاعليته في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

خلاصة البحث

من خلال هذا البحث، توصل الباحث إلى عدد من الخلاصة المهمة؛ فقد تبين أن كتاب دروس اللغة العربية على الطريقة الحديثة لإمام زركشي وإمام شباني الجزء الأول يتكون من خمسة وعشرين درسا، ويتوافق مع أغلب معايير الكتاب التعليمي الجيد التي وضعها الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان؛ حيث استوفى هذا الكتاب أحد عشر معيارا من أصل ثلاثة عشر معيارا، بينما المعياران المتبقيان ما زالا بحاجة إلى مراجعة، وهما: عنصر الأصوات من العناصر اللغوية، ومهارتا الاستماع والكتابة من المهارات اللغوية. إهمال جانب الأصوات ضمن العناصر اللغوية في هذا الكتاب، حيث لم يُخصص له موضوع خاص لتدريب الدارسين على النطق الصحيح ومخارج الحروف بشكل دقيق. ومن جانب مهارة الاستماع، هذا الكتاب لم يتضمن أنشطة سمعية تساعد المتعلم على فهم اللغة المنطوقة في سياقات مختلفة. ومن جانب مهارة الكتابة، هذا الكتاب لم يركز على القواعد الإملائية مما يجعل المتعلم بحاجة إلى مصادر إضافية لتطوير هذه الجوانب المهمة في تعلم اللغة العربية.

ورغم ذلك، فإن للكتاب مزايا واضحة، منها اعتماده الكامل على اللغة العربية الفصحى دون اللجوء إلى لغة وسيطة، واستخدامه للصور لتوضيح المفردات، بالإضافة إلى مراعاته لتقديم المفردات بما يتناسب مع مستوى الدارسين العلمي والعمري. كما يتميز الكتاب ببنية منظمة للدروس، حيث تتدرج الموضوعات من السهل إلى الصعب، مما يساعد الدارسين على بناء معرفتهم اللغوية بشكل متسلسل ومنهجي. ويهتم هذا الكتاب بربط التمارين بالنصوص المقدمة، الأمر الذي يساعد الطالب على تنمية قدرته على الاستيعاب والتطبيق.

المراجع

Abdilah, Aris Junaedi, dan Maman Abdurrahman. 2023. "KRITERIA BUKU AJAR BAHASA ARAB DALAM KITAB IDHA'AT" *TADRIS AL-ARABIYAT: Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa Arab* 3 (2): 257–64. https://doi.org/10.30739/arabiyat.v3i2.2218.

Aceh, Ika Ramdhanningsih, and Sahkholid Nasution. 2023. "Analisis Buku Ajar Durusullughah Al-Arabiyah Menurut Perspektif Rusydi Ahmad Thu'Aimah." *Ta'allum: Jurnal Pendidikan Islam* 11 (1): 1–27. https://doi.org/10.21274/taalum.2023.11.1.1-27.

Al Fauzan, Abdurrahman bin Ibrahim. 2015. Iḍā'āt li-Muʻallimī al-Lughah al-'Arabiyyah li-Ghayr al-Nāṭiqīna bihā. Riyadh: Fahrasah Maktabat al-Malik Fahd al-Waṭaniyyah.

Asrory, Ahmad Fahmi, Athira Fakhriatuz Zamani, dan Slamet Daroini. 2022. "STUDI KELAYAKAN BUKU AJAR BAHASA ARAB BERDASARKAN STANDAR BSNP." *Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Ilmiah* 7 (2): 103–16. https://doi.org/10.55187/tarjpi.v7i2.4870.

Aziz, Kharul Abdul. 2023. "Taḥlīl al-Mawād al-Dirāsiyyah li-Kitāb Durūs al-Lughah al-'Arabiyyah 'inda Ra'y Rushdī Aḥmad Ṭuʻaymah". IAIN Ponorogo.

Hamid, Basri Mustafa dan Abdul. 2012. "METODE DAN STRATEGI PEMBELAJARAN BAHASA ARAB". UIN Maulana Mlaik Ibrahim Malang.

Khotimah, Khusnul. 2025. "Tahlīl al-Kitāb *Iqra' bi al-Qalam* fī Taʻlīm al-Kitābah al-'Arabiyyah 'inda Ra'y 'Abd al-Raḥmān ibn Ibrāhīm al-Fawzān bi Maʻhad Sūnān Ampīl al-'Ālī Mālang" UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. http://scioteca.caf.com/bitstream/handle/123456789/1091/RED2017-

Laila, Karimah. 2018. Taḥlīl al-Kitāb al-Taʻlīmī *Durūs al-Lughah al-'Arabiyyah 'alā al-Ṭarīqah al-Ḥadīthah* fī al-Juz' al-Awwal li-Imām Zarkasyī wa-Mām Syubānī 'alā Manẓūr 'Ilm al-Nafs li al-Namā' al-Maʻrifī li al-Murāhiqīn. IAIN Ponorogo.

Mahparaa, Syedah. 2021. "Ahamīyyat al-Lughah al-'Arabiyyah wa-'Alāqatuhā bi al-Dīn wa al-Islām". *Mudalla: Proceding International Conference of Arabic Language.* vol 1 no. 1 https://prosiding.arab-um.com/index.php/mudalla/article/view/921/869

Mulyadi, and M.Hilal Afdhal. 2021. "Manhaj Ta'lim Al-Lughoh Al-Arabiyyah Min Khilali Al-Kalimat Al- Atsyihiyah Zati Aslin Araby Fi Mu'jam Bahasa Aceh-Indonesia." *Ukazh: Journal of Arabic Studies* 2 (2): 225–32. https://doi.org/10.37274/ukazh.v2i2.541.

Sukmadinata, Nana Syaodih. 2010. *Metodelogi Penelitian Pendidikan*. Cet. 1. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.

Suryadarma, Yoke, Mandrasi Amira Saidah, dan Fidela Devi Yolanda, Universitas Darussalam Gontor. 2024. "Anwāʿu Al - Naʿt Wa Aghrāḍuhu Fī Kitāb Durūs Al -Lughah Al- ʿArabiyyah Li Imām Zarkas Hiy Wa Imām Syubbān Iy " http://dx.doi.org/10.30983/huruf.v4i1.7636

Thu'aymah, Rushdi Ahmad, Mahmud Kaamil al-Naqah. 1983. al-Kitāb al-Asāsī li-Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah li-al-Nāṭiqīn bi-Lughāt Ukhrā. Makkah: Ummul Qura.

Utama, Panji Prasetya, and Slamet Daroini. 2024. "Analysis of Texbook Durusul Lughah Al-Arabiyah Volume 1 by Imam Zarkasy and Imam Shubani" 4 (2): 182–98. https://ejournal.iaida.ac.id/index.php/arabiyat/article/view/3028/1679

Yakin, Ainul. 2022. "Problematika Pembelajaran Bahasa Arab Di Indonesia Dan Implikasinya Terhadap Pengembangan Kurikulum Bahasa Arab." *Dirosat: Journal Of Islam Studies* 7 (1): 57–67. https://ejournal.idia.ac.id/index.php/dirosat/article/view/699.

Zed, Mestika. 2008. *Metodelogi Penelitian Kepustakaan*. Cet 2. Jakarta: Yayasan Obor Indonesia.